بدعم من بنك البحر المتوسط

إبصار الجامعة الأميركية في بيروت تفتتح مشتلاً في بلدة مشمش العكارية

الخميس 4 آذار 2010

تفتح بلدية مشمش يوم الإثنين في 8 آذار الجاري، بالتعاون مع مركز أبصار لحماية الطبيعة في الجامعة الاميركية في بيروت "مشتل للضيعة" وذلك بدعم من بنك البحر المتوسط الذي سيقوم بتمويل مشروع المشتل لفترة زمنية تستغرق ثمانية عشر شهراً .ويهدف المشروع الى تشجيع الشراكة بين مركز ابصار والبلديات واعتماد اللامركزية في عمليات التشجير من خلال إنتاج وزرع أشجار محلية في البلدة وجوارها، كما يسعى الى تفعيل دور الأهل في حماية الإرث الطبيعي من خلال إشراك الأولاد والشباب في الزرع والعناية بالأشجار، وحماية المساحات الخضراء. وستنتج البلدية من خلال هذا المشروع وبالتعاون مع مدارس وشباب بلدة مشمش، أنواع الأشجار الموجودة في البلدة مثل الشوح، والتنوب، والعزر، والعفص، والسنديان، والبرا، واللزاب. كما يهدف المشروع الى تشجيع الأهالي على استلام زمام المبادرات المحلية لحماية الطبيعة لا سيما وان الطبيعة في لبنان والأماكن السكنية متداخلة بشكل كبير، ولا يمكن حماية الطبيعة الا بمساعدة الأهالي. وتنبع أهمية هذا المشتل من أنه سيسمح بعمليات تشجير تؤسس لإنشاء غابات مستقبلية لا سيما في ظل تناقص التنوع البيولوجي في لبنان والمنطقة والذي سيتسبب في أزمات بيئية مثل التصحّر وتغيّر المناخ. ويأتي هذا المجهود ضمن برنامج "بذور الأمل، أشجارٌ للغد" الذي أطلقه مركز إبصار إثر الحرائق الهائلة التي التهمت خمسة الاف فدّان من الأشجار في لبنان في تشرين الأول 2007. وقد بدأ هذا المشروع بإنشاء حضانةً تضم أكثر من 14 ألف غرسة شجرة محلية في مزرعة الجامعة (وإسمها الرسمي مركز الابحاث والتعليم الزراعي) في حوش سنيد في البقاع. وقد احتفل بإطلاق البرنامج رسمياً في ربيع العام 2008. وقد أرسلت أعداد من هذه الغرسات بعد رعرعتها لتُزرع في الشوف وعكار. وسيقوم خبراء من إبصار واختصاصيون متطوعون، بالاشراف على فرق صغيرة من المتطوعين وهي تقوم بالزرع في مناطق محددة ضمن كل قرية. ويتوقع أن يقوم سكان محليون من كل الأعمار والاهتمامات بالمساعدة في زرع الأشجار في جوارهم. وتعتبر إبصار أن مشاركة المجتمعات المحلية ضرورية للمحافظة على التنوّع البيولوجي، إذ من دون هذه المشاركة لا تنجح جهود التحريج أو تستمر. وتتنامى أهمية هذا البرنامج في ضوء ما ذكرته جمعية الثروة الحرجية والتنمية بأن المساحات الخضراء في لبنان آخذة بالتضاؤل. فمن نسبة 35 بالمئة في العام 1960، أصبحت 22٪ في العام 1972، و13 بالمئة في العام 2007. إزاء ذلك، يرمي البرنامج إلى عكس التدهور الحصل، وبنهاية العام 2010 سيكون قد تم زرع خمسين ألف شجرةً ستشكل بذور مجهود اعادة التحريج على صعيد مجتمعات برمّتها. وفي المرحلة المقبلة، بين 2010 و2015 سيكون بإمكان كل بلدة الاهتمام بمشروعها لاعادة تحريش وتأهيل الأرض. ويتميّز هذا المشروع عن مشاريع التحريج الأخرى برميه إلى استخدام المساحات الصغيرة التي تستخدم عادة لأغراض عملية مثل مواقف السيارات والباحات الخاصة والمساحات الخضراء الأخرى، لزرع الأشجار، على العكس من مشاريع المحميات الطبيعية الكبيرة التي يندر اشتراك أفراد من عموم المجتمع فيها. وقد تأسست إبصار في العام 2002 كمركز ترفده مختلف كليات واختصاصات الجامعة، وقد أسسها فريق من أساتذة الجامعة المؤمنين أن البشر يجب أن يتعايشوا مع الطبيعة ويفيدوا منها من دون إيذائها لتسليمها كأمانة إلى الأجيال القادمة. وتتوافر أفلام عن أنشطتها في موقع يوتيوب على الانترنت. أما بنك البحر المتوسط الذي تأسس في العام 1944 فأطلق مبادرات عدة منها برنامج "الكوكب السعيد" الذي قام خلاله بتنظيف وتأهيل عدة مواقع على كل الأراضي اللبنانية في العام 2009، ومسابقة"المدرسة الخضراء والطلاب الخضر" في العام الجاري لزيادة الوعي البيئي بين الصغار ووضع الهم البيئي في سلم الأولويات، ودعم الاعتناء بالبيئة وحمايتها كونها المقياس للتطور.